

غريب الحديث لابن الجوزي

هي دويبةٌ يُقالُ إنها تُشبهُ السِّنُّورَ وأَحْسَبُهَا تُؤَكِّلُ ولهذا وَجَدتُ فيها الِيفْدِيَةَ فَأَمَّا قولُ أبانِ بنِ سعيدٍ لأبي هُرَيْرَةَ - وأعجبا لَوَبْرٍ تَدَلَّى علينا من قَدُومٍ ضَأَنٍ ففيه وجهانُ أَحَدُهُما أَنَّهُ يشيرُ إلى هذه الدُّوِيَّةِ التي وصفناها ويكونُ معنى تَدَلَّى علينا أَشْرَفَ وَقَدُومٍ ضَأَنٍ وتروى ضال باللام اسم موضعٍ إمَّا جَدَلٌ أو ثَنِيَّةٌ فَشَدَّ هَهُهُ به لاحتقاره هذا اختيار الخَطَّابِيِّ .

والثاني أن يكون المراد بالصَّانِ الشَّاهُ ويكونُ معنى تَدَلَّى عليه أَشْرَفَ أو وَقَعَ من رَأْسِ الشَّاهِ ويكونُ الوَبْرُ مثلَ الدُّودِ وهذا مَذْهَبُ بَعْضِ العُلَمَاءِ .

في الحديثِ إِنَّ قُرَيْشًا وَيَشَّاتُ لِجَرَبِ رَسُولِ اللَّهِ أو باشاءً أي جَمَعَتْ لها جُمُوعًا من قبائلِ شَتَّى وهم الأوباشُ والأوشاتُ قال كعبُ أَجْدُ في التوراةِ أن رجلاً أَوْبَشَ الثَّنايا يَحْجِلُ في الفِتْنَةِ أي ظاهِرُ الثنايا قال ابنُ شُمَيْلٍ الوَبَشُ البياضُ الذي يكونُ في الأظفارِ .

في الحديثِ رَأَيْتُ وَبَيْصَ الطَّيِّبِ في مَفارِقِ رَسولِ اللَّهِ وهو مُحَرِّمٌ أي بريقه وَقَدُومٍ وَبَيْصَ الشَّيْءِ يَبْصُ وَبَيْصًا